العنق فهو الاشراف على الاشياء من غير ميل اليها واما كونه
معتدل الليه الذى هو مجرى النفس لاستقامة الاصوات
فاستقامة الكلام فى الخطاب بما يليق بالمخاطب واما كونه
ليس فى وركه ولا صلبه لحم ناظر الى الامور التى يليها ويتورك
عليها ان يكون تخليصه لاحد الطرفين فانه ان كانت برزخيه
فقد يغدر به فى غالب الامر واما كونه خفى الصوت فهو
حفظ السر واما صفا الصوت فهو لا يريد فيه شيا واما طول
البنان فلطافة التناول واما بسط الكف فرمى الديباس
غير تعلق واما قلة الكلام والضحك فنظره الى موضع الحكمه
فيتكلم ويضحك بحسب الحاجه واما ميل طباعه الى الصفرا
او السودا فهو يغلب عليه الجنوح الى العالم العلوى واما
كونه فى نظره فرح وسرور فهو استجلاب نفوس الغير عليه
بالمحبه واما كونه قليل الطمع فى المال فهو العبد عن المايله
واما كونه ليس يريد التحكم عليك ولا الرياسة فهو شغله
بكمال نفسه لا بك واما كونه ليس يعجلان ولا بطى اى ليس
بسريع الاخذ مع القدرة ولا عاجز فهذا قد ذكرنا اعتدال
النشاة اللطيفة الطبيعيه التى ذكرناها عن الحكما أيضا ثم
ناخذ فى تفصيل الاعضا على هذا المثال بقدر ما يوفى النظر
السديد فى ذالك ولم نوردها هنا لئلا يطول الكتاب ونرجع
الى

الى الفراسة الشرعيه فنقول ان الفراسة الشرعيه اعلم
رحمك الله ونور بصيرتك ان عالم الملكوت هو المحرك لعالم
الشهاده وتحت قهره وتسخيره حكمة من الله تعالى لا لنفسه
استحق ذالك فعالم الشهاده لا يصدر منه حركة ولا سكون
ولا اكل ولا شرب ولا كلام ولا صمت الا عن عالم الغيب
وذالك ان الحيوان لا يتحرك الا عن قصد وارادة وهما
من عمل القلب وهو من عالم الغيب والحركه وما شاكلها
من عالم الشهاده وعالم الشهاده عندنا كلما ادركناه بالحس
عادة وعالم الغيب ما ادركناه بالحس الشرعى والنظر
الفكرى فيما يظهر للحس عادة فنقول ان عالم الغيب يدرك
بعين البصيرة كما ان عالم الشهاده يدرك يدرك بعين
البصر وكما ان البصر لا يدرك عالم الشهاده ما لم يرفع
عنه حجاب الظلمه وما شابهه من الموانع فاذا ارتفعت
الموانع وانبسطت الانوار المحسوسات ادرك البصر المبصرات
فادركها مقرون بنور البصر ونور الشمس والسراج وما شاههما
من الانوار وكذلك عين البصيرة حجابه هو الريون والشهوات
وملاحظة الاغيار الى مثل هذه من الحجب فتحول بينه وبين
ادراك الملكوت اعنى عالم الغيب فاذا عمد الانسان الى
مرآة قلبه وجلاها بانواع الرياضات والمجاهدات حتى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)